Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الترنم والغناء وترجيح الصوت ، ولاسيما فى أواخر الأبيات ، وحروف الإطلاق أى الألف والواو والياء هى المتعينةُ من بين الحروف للترديد والترجيع ، الصالحةُ لها ؛ فمن ثم تلحق فى الشعر لقصد الإطلاق كلماتٍ لا تلحقها فى غير الشعر نحو قوله :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلى

ولا تقول : « مررت بعمرِى » ... ونحو قوله :

آذنتنا ببينها أسماءُو

ولا تقول : « جاءتنى أسماءو » . وتقول فى الشعر : الرجلو والرّجلى والرّجلا ولا يجوز ذلك فى غير الشعر فى شىء من اللغات (يعنى اللهجات) وكذا قوله :

ومستلئمٍ كشّفتُ بالرمح ذيلهُ أقمت بعضْب ذى شقائقَ ميْلَهُ

فجاء بالصلة بعد هاء الضمير ، ولا يجوز ذلك إذا وقفت عليه فى غير الشعر نحو : « جاءنى غلامه » . فلما جاز لهم فى الشعر أن يحركوا لأجل المجىء بحرف الإطلاق ما حقه فى غير الشعر السكون ؛ جوزوا تحريك اللام المضعف فى نحو قوله :

ببازلٍ وجناء أو عَيْهَلِّ (١)

---

(١) يقول سيبويه أيضا : ٤/١٦٩ ، ١٧٠ « وأما التضعيف فقولك : هذا خالدّ ، وهو يجعلّ ، وهذا فرجّ . حدثنا بذلك الخليل عن العرب ، ومن ثم قالت العرب فى الشعر فى القوافى : « سبْسبّا » يريد : السبسب » و « وعيهلّ » يريد العيهل ، لأن التضعيف لما كان فى كلامهم فى الوقف أتبعوه الياء فى الوصل والواو على ذلك . كما يلحقون الياء والواو فى القوافى فيما لا يدخله ياء ولا واو فى الكلام ، وأجروا الألف مجراهما لأنها شريكتهما فى القوافى ، ويمد بها فى غير موضع التنوين ، ويلحقونها فى غير التنوين فألحقوها بهما فيما ينون فى الكلام وجعلوا سبْسب كأنه مما لا تلحقه الألف فى النصب إذا وقفت . قال رجل من بنى أسد :

ببازل وجناء أو عَيْهَلِّ

وقال رؤبة :

لقد خشيت أن أرى جدبّا فى عامنا ذا بعدما أخصبّا =